

عدوي البليد الى الخليل سريعة والجر توضع في الرماد فتختر
تسمية اخرى ينبغي ان تغتمد على احمد بن زيد صلواته
هو والاحسان اليهم فان الدعا بطر الغيب من الاحاب
لا يرد فكيف وهو من المقارب ومن ثم وقع لبعض الخلفاء
العباسيين انه اراد ان يحدث مظلمة فقال له اهل بغداد ان
فعلت هذا حاربناك ففعل لهم وهل لكم قدرة على محاربتهم
قالوا نعم قال فماذا قالوا اهلهم الليل فقال اذا لا قدرتم
بسرهم ٣
على محاربتكم **من** ذلك ان نظام الملك لما ورر
الملك الكركي بالفتح بن البارسلان وكان قد ورر
مرفقه فقام بدولتهما احسن قيام حتى دخلها الملو وفضل
غيرهم وكان مما مهد له ذلك انه اقبل بكليته على
مراعاة جملة الدين من العلماء والصلحاء بينا المدارس للعلم
والفقه والرباط للصالح والرهادة ثم اجري عليهم من الاوقاف
ما غرم وعمر حتى لم يبق في مملكته احد الا وهو مجور
بنوالة واحسان فلم يكن من اوائل مملكته هي بيت
القدس الى سائر الشام الاعلى وديار بكر والعراق وخراسان
باقطارها وسمرقند من وراء نهر جيحون مسيرة زهاء مائة يوم
حامل علم وطاكرة ومتعبين وراهدين في نزولهم لولا كرامته
واصلت اليه وكان جملة ما يصل اليهم ستمائة الف دينار

١١٣
في كل سنة فوسخه لابي النضر الملك وغر واصر عليه
وقالوا انما ينفق المال على جيوست ياخذها قسطنطينة فقال
الملك با ابيه بلغني انك تخرج هذا المال لي من لا ينفق فلي
نظام الملك وذاك له يا بني يا شيخ اعلم اني لا اساو وحيثه وذا يروا
غلام تركي لا ساوي تلاميذ ديار اوانت مشغول في لداك و
منهم في شهرتك والثر ما يصعد الي الله دعاء معاصك وكذلك
كجيوست فافتت كجيشا يسمي جيش الليل اذا قامت جيوست
ليلا قامت جيوست الليل صفوا على اقدامهم يبريدي لهم فا
رسلوا دموعهم واطفئوا كسنتهم ومدوا الي الله تعالى الكف
الدعا وكجيوست فانت وجيوستك في خفارتهم يعيشون و
بديعهم تبتون وبسر كتمهم تمطرون وتوزقون تحرق
سهمهم الى السماء السابعة بالدعا والنصر قبلي الملك ثم قال
شاباش يا ابت شاباش اكثر من هذا الجيش **تسمية اخرى**
احمر لانت صلة الرحم معدوفة بالمدح في الاسلام وانها
سبب للخلافة من كل فتنة ومحنة ووحدة لصاحبها اذا انتقلت
كخبره الزيد والاحمد **و** لقد جاء عن الربيع بن خثيم
قيلت في انه قال كنت عاملا لابي موسى الاشعري على الجيش
اليسعري الخطاب رض الله تعالى عنده يا ميرة بالخروجه هو وعاليه
وان يستعملوا جميعا فلما قدمت المدينة ايتت يرفا بواب عمرا